[254] واصحابه: السام عليكم، فاجابتهم عائشة بمثل ما قالوا، ونهاها الرسول (صلى ا عليه وآله) وامرها بالرفق والمداراة معهم ويقول: إني لم ابعث لعانا وإنما بعثت رحمة. هذا نموذج من أخلاق النبي (صلى ا عليه وآله) الذي نهى الناس أن يلعنوا حتى الدواب فهل يعقل أن يكون هو يؤذي مؤمنا ويسبه أو يلعنه من غير حق ؟ أسباب وضع هذه الأحاديث: ثبت في التاريخ إن النبي (صلى ا عليه وآله) كان في بعض الأحايين يلعن بعض الفئات المعينة، ويلعن بعض الناس، وما كان ذلك إلا بأمر من ا عزوجل، وتارة كان ينفي بعض الأفراد إلى المناطق النائية. هؤلاء الملعونون على لسانه كان عداءهم للدين والرسول (صلى ا عليه وآله) أشد من اليهود، وكان خطرهم على المسلمين أكثر من المشركين، ولما كان لعن النبي (صلى ا عليه وآله) اياهم يعتبر وصمة عار كبير على جباههم، بحيث كان يزلزل مقامهم الاجتماعي، ولذلك حاولوا بواسطة اناس مثل أبي هريرة وغيره، اوعزوا إليهم أن يختلقوا أحاديثا مثل هذا الحديث لكي يمحوا ذلك العار عن جباههم، وبعد أن أدى أبو هريرة وظيفته، قام أتباع أولئك الملعونين بنشر تلك الأحاديث وضبطها والاستفادة منها لخدمة عقيدتهم وقادتهم. واليك يا قارئي المنصف بعض هذه التزويرات والتحويرات: 1 - أخرج مسلم حديثا لابن عباس قال: كنت العب مع الصبيان فجاء رسول ا (صلى ا عليه وآله) فتواريت خلف باب. قال: فجاء فحطأني حطاة وقال (صلى ا عليه وآله): اذهب وادع لي معاوية، قال: فجئت فقلت: هو يأكل. فقال (صلى ا عليه وآله): لا اشبع ا بطنه (1). اعلم أيها القارئ الكريم أن تخريج مسلم النيسابوري لهذا الحديث بعد ان ذكر أكثر من عشرة أحاديث بينها وبين صريح القرآن والسنة الصحيحة منافاة ومباينة واضحة

_____ (1) صحيح مسلم 4: 201 كتاب البر والصلة والاداب باب (25) باب من لعنه النبي (صلى ا عليه وآله) وليس هو اهلا لذلك ح 96.

_____